فكره طاوس ان ياخذه فطرح الرسول في كوة في البيت وخرج فلما كان
بعد حين بلغ الامير انه ينكر عليه شيا من افعاله فارسل اليه يطلب المال الذي
اعطاه فقال للرسول اين جعلته فقال في هذه الكوة فقال فخرج فنظر
فاذا هو بالصرة قد نسجت عليها العنكبوت فاخذها وذهب بها الى الامير
واخبره بذلك وكان كثير الحج الى بيت الله تعالى يقال انه حج اربعين حجة
وكانت وفاته بمكة يوم التروية سنة ست ومائة وقد بلغ عمره بضعا
وتسعين سنة وحضر دفنه والصلاة عليه هشام بن عبد الملك وهو
اذ ذاك خليفة ويحكى انه لما حضرته الوفاة قال لولده اذا
وضعتني في اللحد ونصبت علي اللبن ولم يبق غير يسير انظرني
فان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون وان لم تجدني فاحمد الله تعالى
ففعل ابنه ذلك فما عرف الحال الا بتهلل وجهه عند ذلك رحمه الله تعالى
وكان ابنه عبد الملك من كبار الصالحين الورعين يروي عن معمر
انه قال قال لي ايوب السختياني ان كنت راحلا الى احد فعليك بابن
طاوس ولما مات ابنه كان عليه دين فباع من ماله ما فيه المقـ"
بخمسمائة واعطاه الغرما فقيل له لو استنظرتهم فقال لا يستنظروهم
وابو عبد الرحمن محبوس عن منزله ابو الطيب طاهر بن عبيد
ابن منصور المغلسي بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة
والسين المهملة واخره يا نسب كان فقيها عالما صالحا فانعا من الدنيا
باليسير جعله قاضي القضاة قاضيا في مدينة عدن فتنفر من ذلك وكره
كراهة شديدة واعطاه شيا من المال فلم يقبل وراجعه وكان متعففا
عن المدارس واخذ وقفها لا ياكل الا من غلة ارض يملكها قال الجندي اجتمعت وان اخذ
به مرارا فوجدته رجلا كاملا في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة
من اهل بلده وغيرها وهو من اهل انود بفتح الهمزة والواو وسكون النون
بينهما واخره دال وهي جهة منيعة في الجبل خرج منها جماعة من الفضلا ابو محمد

طلحة

طلحة ابن عيسى ابن ابراهيم ابن ابي بكر ابن الشيخ الكبير عيسى بن اقبال
الهتار الولي الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانفاس
الصادقة كان في بدايته مشتغلا بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب
ثم حصلت له جذبة ربانية ونفحة الهية فاقبل على العبادة وكان يختم
القران في كل يوم ختمة ويقوم في الليل باخرى ثم فتح الله عليه بفتوحات
جليلة وظهرت كراماته وتوالت مكاشفاته يروى انه لبس الخرقة
من ابي بكر الصديق رضي الله عنه في المنام باشارة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يدعو الله بالاسم الاعظم ويقول والله ما علمنيه احد الا
رايته مكتوبا بالنور حروفا مقطعة في الهوى وكان يقول ما وقفت
على قبر ولي قط الا اشهدني الله تعالى روحانيته وقال مرة كشف
لي في وقت من الاوقات عن مراتب الاوليا وعرفت اهلها واحدا واحدا
فرايت مرتبة القطبية خالية ليس فيها احد فقلت في نفسي سبحان الله
هذا القطب يكون خاليا فرايت رجلين يستبقان عليها اي ان وصلا معا
فنفذا فعا عندها ثم جلس احدهما فاذا هما الشيخ عبد الله بن اسعد
اليافعي والشيخ حسن ابن ابي السرور وكان الذي جلس اليافعي نفع الله به
ويروى انه جاءه مرة بعض ولاد الشيخ عبد الله اليافعي وساله
ان يحكمه فقال له اما التحكيم فلا ولكن تحصل لك بركة صحبة فقيل له لم لا حكمته
فقال لي لما طلب مني التحكيم رايت والدي ذلك ان ذهب فقلت له ولدك
يطلب التحكيم فقال هو ولدي يحول عليك نفعه وان رجع الى رفسته وكذا
اجتمع مرة بولد اخر للشيخ عبد الله المذكور عكنه المشرفة فالتمس ان جلس عندي
وطلب مني الدعا فرايت والده يخاطبني بنور وقال لي يا سيدي اجعلوا خاطركم
مع هذا الولد فقلت للولد يا ولدي ان سر الشيخ يد عالم وكان الشيخ طلحة
يقول ما رايت احدا من المشايخ اكثر مراعاة لاولاده من هذا الرجل يعني اليافعي
ومن ذلك انه حج في بعض السنين فمر على تربة الفقيه احمد بن عمر الزيلعي

Copyright © King Saud University